

الزهد ويليه الرقائق

ولما يلحد له فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال أستعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزل اليه الملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها ولا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة فيقول الله ﷻ اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوه في الأرض فأني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فيعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله ﷻ فيقولان له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله ﷻ فأمنت به وصدقت فينادي منادي من السماء أن صدق عبي أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها فيفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له أبشر